

الدورة العادية الأولى للجنة الفنية المتخصصة للاتحاد الأفريقي للنقل والبنية التحتية
العابرة للقارات والإقليمية البيئية والطاقة والسياحة

الموضوع: تمويل البنية التحتية في أفريقيا

السياحة والأمن في أفريقيا

1. الخلفية

1. تواجه مختلف البلدان والمناطق في جميع أنحاء العالم تحديات ضمان سلامة وأمن السياحة. وعلى الرغم من أن القضايا الأمنية تمس العالم بأكمله ، فإن أفريقيا ليست مصنفة تصنيفاً جيداً من حيث السلامة والأمن وفي معظم الحالات يُنظر إليها على أنها وجهة سياحية شديدة التقلب ومحفوفة بالمخاطر. ففي الواقع، تميزت بعض المناطق في أفريقيا بالنزاعات فيما بين الدول وداخلها وعدم الاستقرار السياسي والاضطرابات الأهلية وخدمات الشرطة غير الكافية وتدابير سلامة السياح المحدودة. وقد تفاقم الوضع بسبب التهديدات والهجمات التي يشنها الإرهابيون الذين يستهدفون في معظم الحالات المناطق السياحية مثل مالي، جيبوتي ، تونس ، مصر، الصومال، كينيا، وأوغندا.

2. تعتبر السلامة والأمن عنصراً حيوياً لأي وجهة سياحية حتى تظل قادرة على المنافسة، وجذب الاستثمارات والحفاظ على صورة إيجابية كوجهة سياحية. ووفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي (2015) ، إن البلدان الأفريقية على الرغم من تنوعها الثري بالموارد الطبيعية والثقافية، فإنها لم تكن في المستوى على وجه الخصوص في أفريقيا جنوب الصحراء) بشكل إيجابي في مؤشر القدرة التنافسية للسياحة والسفر بسبب وجود عدد من التحديات التي تواجهها. تمثل عدم كفاية سلامة وأمن السياحة أحد التحديات التي تم تحديدها على أنها تهدد استدامة صناعة السياحة في القارة الأفريقية. تسجل معظم البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء انخفاضا في مختلف معايير السلامة والأمن والتي بدورها تؤثر بشكل سلبي على قدرتها التنافسية العالمية الشاملة (انظر الجدول 1).

الجدول 1: تصنيف سلامة وأمن السياحة العالمية لبلدان مختارة في أفريقيا جنوب الصحراء

البلد	التصنيف العالمي الكلي (ن = 141)		السلامة والأمن (ن = 141)		
	متوسط القيمة (النتيجة-1)	تكاليف أعمال الجريمة والعنف	موثوقية خدمات الشرطة	تكاليف أعمال الإرهاب	مؤشر الحوادث الإرهابية
رواندا	51	5.58	21	37	111
زامبيا	68	5.40	79	29	1

116	1	90	93	44	5.18	80	أثيوبيا
125	1	20	63	90	5.15	84	بوتسوانا
103	1	106	68	87	5.09	86	سيشيل
119	103	98	107	88	4.85	100	تنزانيا
112	1	129	95	116	4.62	109	أوغندا
95	108	105	140	113	4.55	112	بوروندي
134	101	30	102	131	4.30	119	جنوب أفريقيا
84	131	133	85	127	3.78	131	كينيا
68	133	140	110	135	3.40	136	مصر

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي (2015)

3. بناءً على ما سبق، يمكن ملاحظة أنه من أجل أن تصبح أفريقيا وجهة سياحية ذات قدرة تنافسية كبيرة، فإنها تحتاج إلى التركيز بشكل خاص على مسائل السلامة والأمن لا سيما وأن عددًا كبيرًا من الأشخاص يسافرون إلى خارج وداخل أفريقيا، وهناك طلب على السفر بشكل سلس وخفض الرقابة على الحدود. بيد أن القارة لا تزال تواجه عددا من التحديات (انظر القسم 3).

ثانياً: نظرة عامة حول السياحة والأمن في أفريقيا

4. على مر السنين، تم إنشاء عدد من الأطر الإدارية و المؤسسية وأطر السياسة الإقليمية والقارية للتصدي للتحديات الأمنية في أفريقيا. ويشمل ذلك إدارة السلم والأمن للاتحاد الأفريقي ومجلس السلم والأمن و القوة الافريقية الجاهزة. وقد تم وضع عدد من آليات الإنذار المبكر القارية. كما ساهم الاتحاد الأفريقي مع الشركاء الدوليين الآخرين بنشاط في عدد من التدخلات لإعادة الأمن في عدد من الدول الأعضاء، بما في ذلك الصومال في إطار بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال و في دارفور في إطار بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور (يوناميد) وذلك من بين أمور أخرى. كما تعاون الاتحاد الأفريقي بشكل وثيق مع مختلف المجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية لضمان تهيئة بيئة آمنة ومستقرة. وفي محاولة لتجنب حالات النزاع وانعدام الأمن، قام عدد من المجموعات الاقتصادية الإقليمية بوضع مبادرات للسلام وتسوية النزاعات المختلفة في جميع أنحاء القارة - كما كان الحال في الإيجاد و المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ومجموعة تنمية الجنوب الأفريقي وغيرها.

5. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة لاتزال الحوادث الأمنية تحدث في أفريقيا مما يؤثر على قطاع السياحة بشكل كبير وهو قطاع حساس وينطوي على تصورات مختلفة ومناهج خطيرة وأنه عرضة لتشويه المعلومات، والتلاعب بها والمبالغة فيها بحيث تتجاوز بكثير الوضع الفعلي. لذلك، تثير هذه الورقة عددا من القضايا الرئيسية (القسم 4) ولا بد من مناقشتها من قبل اللجنة الفنية المتخصصة.

ثالثا: التحديات الرئيسية:

وعلی الرغم من الجهود المبذولة المختلفة لتفادي مسائل انعدام الأمن ومكافحتها في أفريقيا، لا يزال عدد من الأماكن المقصودة يتصدى لحوادث السلامة والأمن التي تقوض باستمرار القدرة التنافسية للقارة. وتشمل التحديات الرئيسية التي تم التصدي لها ما يلي:

6. تأثير عدم وجود إطار مؤسسي شامل لتنسيق مسائل الأمن والسلامة على قطاع السياحة في أفريقيا.

7. البحوث المحدودة والمعلومات حول العلاقة المتبادلة بين حوادث انعدام الأمن وأثرها على صناعة السياحة.

8. الاستراتيجيات غير المنسقة والمتسقة لتجنب حوادث الأمن والسيطرة عليها عبر المجموعات الاقتصادية الإقليمية والقارة.

9. عدم وجود خطوط توجيهية ومعايير إقليمية منسقة موضوعة لضمان سلامة وأمن السياح والأشخاص الآخرين في قطاع السياحة؛

10. القدرة المحدودة داخل الأماكن لتجنب ومكافحة زيادة الجريمة الدولية وانعدام الأمن - بما في ذلك الجرائم الإلكترونية والإرهاب.

11. استمرار حدوث النزاعات فيما بين الدول وداخلها والاضطرابات السياسية مما يؤثر سلبا على صورة أفريقيا كوجهة سياحية.

رابعا: القضايا الرئيسية التي تحتاج إلى مناقشات مع خبراء اللجنة الفنية المتخصصة

12. كما لوحظ في وقت سابق، فإن السلامة والأمن هما عنصران حيويان لتقديم تجارب سياحية عالية الجودة وضمان إنشاء وجهة تظل قادرة على المنافسة. وبالتالي، هناك حاجة لبذل جهود إقليمية وقارية من أجل

مواجهة التحديات الأمنية الرئيسية التي تواجه صناعة السياحة في أفريقيا. وفيما يلي القضايا الرئيسية التي جذبت انتباه خبراء اللجنة الفنية المتخصصة - مع أسئلة مقابلة:

13. الإطار المؤسسي والتنظيمي - على الرغم من وجود إطار للأمن العام على مستوى الاتحاد الإفريقي، هناك تركيز محدود على صناعة السياحة. لذلك ما الذي ينبغي أن يكون عليه هيكل قطاع السياحة حتى يصبح إطارا خاصا من شأنه أن يلبي احتياجات السلامة والأمن لهذه الصناعة؟

14. **الحد من وقوع حوادث أمنية أو منعها** - وضعت مختلف الجهات والدول استراتيجيات مختلفة لاكتشاف وتفادي وقوع الحوادث الأمنية مع مستويات متفاوتة من النجاح. ما هي الجوانب التي لا بد من أخذها في الاعتبار في استكشاف خيار لوضع الاستراتيجيات الإقليمية والقارية استنادا إلى الدروس المستفادة على المستوى الوطني ومستوى الجهة المقصودة؟
15. **آليات تعاون أصحاب المصلحة** - يعتمد نجاح الاستراتيجيات الأمنية اعتمادا كبيرا على مشاركة أصحاب المصلحة. من هم أصحاب المصلحة الرئيسيين، وما هي أدوارهم وما هي آلية التنسيق المناسبة؟
16. **مساهمة القطاعين الخاص والعام** - في معظم البلدان تمت السيطرة الأمنية وإدارتها بصورة رئيسية من قبل أجهزة الأمن في القطاع العام وخاصة الشرطة والجيش. بيد أن القطاع الخاص هو المحرك الرئيسي لقطاع السياحة. وبالتالي، ما هي أدوار القطاع الخاص وما ينبغي أن تكون عليه طبيعة ومستوى مشاركتهم في المساعدة على معالجة مسائل الأمن والسلامة التي تؤثر على السياحة في أفريقيا؟
17. **المعلومات والتثقيف في مجال سلامة وأمن السياحة** - يلعب السياح دورا حيويا في مجال السلامة والأمن وبالتالي، هل هناك طرق كافية ومناسبة لتوفير المعلومات والتثقيف في مجال السياحة؟ ما هي الطرق المناسبة لتوفير المعلومات وتعزيز مشاركتها؟
18. **البحوث في مجال السياحة والأمن** - كم عدد الأبحاث التي جرت بشأن الربط بين أداء الأمن و السياحة في أفريقيا؟ ما هي المنهجيات المعاصرة لتقييم أثر الأمن بشأن السياحة؟ ما هي العوامل التي تؤثر على شدة التأثيرات على الوجهات السياحية المقصودة في أفريقيا؟
19. **آليات التخطيط والتنسيق في حالات الطوارئ الأمنية** - ما هي أفضل الممارسات في مجال التخطيط والتنسيق عند حدوث حالات الطوارئ الأمنية؟ كيف تدير القارات الأخرى والمجموعات الاقتصادية الإقليمية حالات الطوارئ الأمنية التي تؤثر على قطاع السياحة؟
20. **تخفيف الأثر، واستراتيجيات القدرة والانتعاش بعد الحوادث الأمنية** - كيف يمكن للجهات المتضررة تخفيف الآثار الأمنية على السياحة؟ ما هي العوامل التي تؤثر على قدرة الجهات المتضررة التي تواجهها الحوادث الأمنية؟ ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من استراتيجيات الإنعاش المختلفة التي تنفذها الجهات المتضررة من الحوادث الأمنية؟
21. **إدارة الاتصالات والمعلومات بعد وقوع الحادث الأمني** - كيف تعالج البلدان وأفريقيا بصفة عامة الاتصالات عند وقوع الحادث الأمني؟ ما هو

دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة أفريقيا كوجهة سياحية؟ كيف يمكن الحد من المعلومات المشوهة والمبالغ فيها؟

22. **الجريمة الدولية وانعدام الأمن** – كيف تستعد الدول الأفريقية لتجنب ومكافحة الجريمة وانعدام الأمن الدوليين (بما في ذلك الجريمة الإلكترونية و الإرهاب) التي تهدد صناعة السياحة العالمية؟

خامسا: توصيات السياسة

23. بناءً على التحديات الناشئة عن الحوادث المتعلقة بالأمن، التي تواجهها السياحة، يوصى بما يلي لتوفير التوجيه حول طريق المضي قدما.
24. هناك حاجة إلى تنفيذ رسم خرائط السلامة والأمن في مجال السياحة – لتقييم مستوى وطبيعة السلامة والأمن على المستوى الوطني والإقليمي.
25. إجراء تحليل مؤسسي وسياسي لتقييم مدى دمج مسائل السلامة والأمن السياحي في الأطر الوطنية والإقليمية والقارية.
26. إنشاء منابر على المستوى الوطني والقاري ومستوى المجموعات الاقتصادية الإقليمية بحيث يمكن لمختلف أصحاب المصلحة أن يشاركوا في الجهود المبذولة لمناقشة وتصميم وتنفيذ استراتيجيات تجنب الحوادث الأمنية ومكافحتها في مجال صناعة السياحة.
27. إجراء دراسات مقارنة لاستعراض أفضل الممارسات المطبقة في مختلف الجهات في جميع أنحاء العالم حول كيفية معالجة المسائل المتصلة بالأمن في مجال السياحة والتعامل معها.
28. تصميم استراتيجيات لتعزيز البحث في مجال السلامة والأمن في السياحة - وخاصة كيف يؤثر الأمن وصورة الجهة المقصودة وتصورات السياح وسلوك السفر وطول مدة البقاء، وإنفاق الزوار، من بين أمور أخرى.
29. وضع استراتيجيات لتعزيز صورة أفريقيا وقدرتها التنافسية كوجهة سياحية آمنة ومفضلة لدى السياح في جميع أنحاء العالم.

سادسا: الخاتمة

30. تتأثر القدرة التنافسية لأفريقيا كوجهة سياحية إلى حد كبير، بعوامل أخرى منها، الكيفية التي ينظر بها السياح إلى ما يتوقعونه من مخاطر أو أخطار (سواء كانت حقيقية أم لا) أثناء زيارتهم للقارة. ونظرا لانخفاض ترتيب القدرة التنافسية لأفريقيا في مؤشر السياحة والأسفار، فإنه من الأهمية بمكان أن تتخذ القارة تدابير لمعالجة عدد من المسائل، من بينها محدودية السلامة والأمن في مجال السياحة. وبالاعتماد على ما يتوفر عليه الاتحاد الأفريقي من أطر مؤسسية وفي مجال السياسات، فإنه يمكن القيام بالكثير لتعزيز السلامة والأمن في مجال السياحة وهو ما سيؤثر بدوره على قدرة أفريقيا في الحفاظ على صورة إيجابية، وإيجاد بيئة أعمال مواتية للسياحة وجذب الاستثمارات. وستحسن القدرة التنافسية

لأفريقيا عندما يتم تنفيذ استراتيجيات سلامة وأمن مرسومة ومصممة
ومنسقة بشكل جيد.
المراجع: